

دخول الحمام

مش زى خروجه

رواية كوميدية ذات فصل واحد

تأليف

ابراهيم رفزي

مؤلف : الحاكم بامر الله ، وبنت الاختيد ، والبدوية ، وأبطال
المنصورة ، والهواري ، والدرة اليتيمة ، والوزير شاور ، وعقبال
الحبايب ، وابوخونده ، وصرخة الطفل ، وبنت اليوم ، وساميديل
(سيناريو) والفجر الصادق ، واسماعيل الفانح . وغيرها من المسرحيات

« و مترجم : قيصر و كليون بآرم ، وتيمور لنك ، ورشيليو
وسجين الباستيل ، ويزارو ، والقائد المصري ، وشمسون ودليله
وعزة بنت الخليفة ، والامير سليم ، وسياحة حمروش بك ، وورقة
اليا نصيب ، وأسير كرومويل ، والتاج ، والملك لير ، وترويض
التمرة ، وعدو الشعب . وغيرها »

الطبعة الثانية ١٣٥٧ - ١٩٣٩

مطبعة شبرا شارب شيبان ت ٥٨٧٢٤

اهداءات ٢٠٠٢

الشيخ/ عبد العزيز توفيق جاويد
شيخ المترجمين - القاهرة

ماقول المحام

ملس زى خروجه

رواية كوميدية ذات فصل واحد

تأليف

ابراهيم كزى

«مؤلف : المحام بامر الله ، وبنت الاخشيد ، والبدوية ، وأبطال المنصورة
والهوارى ، والدره القيمة ، والوزير شاور ، وعقبال الحباب ، وابوخونده ،
صخرة الطفل ، وبنت اليوم ، وساميديل (سيناريو) والفجر الصادق ، واسماعيل
الفاتح . وغيرها من المسرحيات »

«ومترجم : قيصر ، وكليوباتره ، وليمور لك ، ورشيليو
وسجين الباستيل ، وبيزارو ، والقائد المصرى ، وشمسون ودليله
وعزة بنت الخليفة ، والامير سليم ، وسياحة جروش بك ، وورقة
اليا نصيب ، وأسير كرومويل ، والتاج ، والملك لير ، وترويض
الخمرة ، وعدو الشعب . وغيرها »

القاهرة

الطبعة الثانية ١٣٥٧ - ١٩٣٩

(٢)

أشخاص الرواية

عمدة	أبو عويس
فلاح ذفيق للعمدة	عويلي
صاحب حمام في بولاق	أبو حسن
صبي حمام في بولاق	فشاشقى
امراة الحمامي	قزلب



الزمن ساعة وأربع
عهد الرواية سنة ١٢٨٢ هجرية أيام الخديو إسماعيل

الملابس

ملابس أولاد البلد القاهرية في ذلك العهد جبة وقفطان
حزام وعمة ومركوب للعمدة وجلاية صوف كالزعبوط ولبدة
مويلى ودارحة وشيشب وجلاية وحزام لزيب

مثالها لأول مرة في أكتوبر سنة ١٩١٦ جوق الأستاذ عزيز
بيد تياترو الابيه فى روز بمصر .

المنظر

رحبة حمام بلدى فى بولاق .

يزاح الستار عن رحبة حمام بلدى فى بولاق . والوقت فى الصباح قبل شروق الشمس فالمكان معتم ولكنهم يبددون عتمته بثلاثة قناديل ضعيفة النور إثنان منها مدليان من عقد باين فيه وثالث بجوار المعلم صاحب الحمام وفى أعلى الحمام دوين السقف حبال مشدودة من طرفى المكان الأيمن الى طرفه المقابل نشرت عليها فوط وبشاكير مخططة بمختلف الألوان

والرحبة مستطيلة باستطالة المرنجح ولكن لا يرى من زوايا هذا المستطيل الا زاويتان يمنى ويسرى على جانبي الواجهة واليمين فتحة هى منتهى سرداب طويل وارد من الخارج ذات عقد مقوس يتدل منه أحد قناديل الزيت الضعيفة النور واليسرى فتحة باب له عقد كذلك ويتدل منه القنديل الثانى وهذه الفتحة هى مبتدأ سرداب آخر يضرب إلى الخلاوى والمقاطس .

أما ما يقابل المشاهد من هذا المستطيل فجدار مبنى وفيه باب صغير هو باب بيت صاحب الحمام . وشباك من الشيش يرفع ويخفض .

وتحت هذه النافذة من الخارج أى فى الواجهة دكة من الخشب مفروشة بقطعة من البساط المعروف وعلى جانبها مسندان صغيران من القطن ويرى بعد هذه الدكة على الأرض شئ مغطى ببطانية من رأسه إلى قدمه هو أحد أشخاص هذه الرواية المدعو « النشاشقى » صبي الحامى ليس عنده فى ذلك الوقت عمل فجلس وتغطى فنام.

وأما جانب المستطيل فاليمين (بالنسبة للمشاهد) مصطبة جلس على بعضها المعلم أبو الحسن صاحب الحمام وفى يده الجوزة يدخن وهو يفكر وأمامه صندوق بطول نصف ذراع هو صندوق الأمانات وهو قدمه مسود ولاسيا فى ظلمة المكان ويصعد للمصطبة بدرجتين من الحجر . وأما الجانب الآخر أى اليسر فشغول بمقاصير للزبائن على مصطبة غير عالية بعضها بابه مغطى بأستار والبعض أزيحت عنه فرؤيت من ورأه طراحات (شلت) وه ساند وأما أرضية الحمام فمن البلاط الحجري اللامع . وترى فيها عند مصعد المقاصير أزواج من القباقيب . وإذا تأمل الناظر على يمين أبو الحسن الحامى وجد غابة صفراء طويلة هى التى ينشر بها القووط على الجبال أو يعزلها عنه .

يزاح الستار عن : —

الحمامي (قاعدا وراء الصندوق والجوزة في يده وهو يدخن) يسر
يا مفرج الفرج يا عالي الدرج ! ياللي فتحت البيضة للكتكوت
خرج . يا اخوانا الناس جرى لهم إيه . لا احد يجي
يستحمي ولا واحد يتوضا . هم الناس خافين على عرقهم
والا إيه . . آي والله بأيدهم حق . كل شيء غلي بقى زى
النار حتى الزبالة أهى غليت علينا . ما عليهمش . ربنا يفكها
(يتنهد) عاود تعود الأيام . كريم . (يسكت) وادياناشي
(ينتظر) نشاشي

نشاشي (كأنه قايم من النوم) إيه يا عم أبو حسن
الحمامي ماتقز يا واد تشوف لك شوفه . أنت قايم لى جنب الخلوة
زى قط البيت لا منك فائدة ولا عايدة

نشاشي وانا بس أعمل إيه يا عم أبو حسن ؟ أنا حجز الناس مالهكة أقول
تعالوا استحموا ، والا أقوم منادى فى البلد !
الحمامي وبس إيه الفائدة من فتح الحمام من نعل الليل ولا فيش جد
الحمامي ثم نشاشي ثم زينب

يفتح علينا الباب

نشاشقى تعالى انت راخر نام زى . الأيام الوحل يحلى فيها النوم
 الحمامى اشمعنا احنا اللى بنختنا حجر ما يخرش المية . (يتحرك) قوم
 يا واد لم القوط . بس فرحانين بزراقها وحمارها ! والله لا خربه
 (ينزل من ورا الصندوق) وأخليه ينعى من بناه . (يمسك
 الغابه ويأخذ فى تنزيل القوط المعلقة على الجبال
 وهو فى حالة غضب) لم يا واد . قوم . فز . هو احنا
 محناش ناس .

نشاشقى (يقوم من جنب الكنبه ويمجرى نحوه يمسك الغابه من
 يده) حيلك شوية يا عم أبو حسن . طول بالك . رايح
 تعمل فيهم ايه

الحمامى رايح أبيهم . وأشوف لى شغله زى مخاليق ربنا
 نشاشقى مش كده يا عم أبو حسن . استنى شوية يمكن ربنا يفرجها .
 النهارده شتا والناس مابتقدرش تخرج من بيوتها فى البرد
 الحمامى قال يفرجها . وايه كان حايشه لدى الوقت . هو ماهوش
 شايف . والا الواحد ما يحدد حاجة الا بالحق وقلة الحيا
 نشاشقى ماتكفرش على الصبح يا فتاح يا علیم

الحمامى بس ياوَاد لحسن أَلْخَبِطْ لَكَ وَشَكَ عَلَى الصَّبْحِ . أَمَامَا تَحْتَشِيشْ
قَلِيلَ الْحَيَا

نَشَاشْتِي دِيهِدِه يَاعَم أَبُو حَسَن . تَلْخَبِطْ لِي وَشِي آيَه . مَش كَفَايَه
الْغَلْبَ الَّلِي أَنَا فِيهِ كَانَ فِي حَمَامِكَ . لَا قَرَش وَلَا عَشْرِينَ وَلَا لَقْمَةَ

عَيْشِ حَتَّى . قَالَ رَضِينَا بِالْغَلْبِ وَالْغَلْبُ مَش رَاضِي بِنَا
زَيْنَب (تَفْتَحْ شَبَاكَ بَيْتِ الْحَمَامِي لَمَّا تَسْمَعِ الزَّيْطَةَ وَتَنْظُرْ مِنْ وَرَآهِ .)
جَرَى آيَه يَانَشَاشْتِي

الحمامى خَشِيَ يَامِرَهُ مَالَكَ وَمَالَنَا ؟
نَشَاشْتِي يَاسْتِي بَدَه يَلِمُ الْفُوطُ وَالْبَشَا كِيرَ وَيُرُوحُ يَبِيعُهُمْ وَيُخْرِبُ
عَلَيْنَا عَشْنَا

زَيْنَب وَعَلِشَانِ آيَه دَه كَلَاهُ يَا أَبُو حَسَن ؟

الحمامى مَش شَغْلَكَ يَامِرَهُ

نَشَاشْتِي شَوْفِي بَقَا يَاسْتِي

زَيْنَب طَيِّبْ تَبِيعُهُمْ وَتَا كُلِّ بِحَقِّهِمْ وَبَعْدِينَ ؟

الحمامى وَبَعْدِينَ زِي مَا تَجِبِي تَجِبِي . أَنَا هَشْ حَبِيعُهُمْ وَاشْتَرَى بِهِمْ
فُولَ مَدَهَسْ تَا كَلَاهُ الْقُلُوبِ الْبَوَارِدِ

زَيْنَب أُمَالُ بَدَكَ تَبِيعُهُمْ لِيَه ؟ إِنْ كُنْتَ مَضَايِقَ مِنَ الْحَمَامِ رُوحَ أَنْتِ

(٩)

وخلينا تفتحه ونشوف بختنا . يمكن على وشنا يروق الحال
الحامي شوف المره اللي ماتختشيش . بقا انا اللي معقدها في وشكم
زينب . يو !

نشاشقي لا ياعم ابو حسن . بس قول لنا انت رايح فين
الحامي (آخذنا في لم القوط) مش شغلك انت ياواد . امش هات
الحازم والتراجيل ، ولم العده كلها

زينب مش بس تقول انت حتوديهم فين ! ديه ده ! انت محدش
عارف ياخذ منك سؤال ليه !

الحامي (يبطل تنزيل القوط ويلتفت) انتو عاوزين أقول لكم
زينب . يو . أمال بنسألك ليه
نشاشقي أمال احنا قصدنا ايه م الصبح

الحامي رايح اعمل شاهد زور رسمي في المحكمة الشرعية
زينب ياد هوقى !

نشاشقي شاهد زور !

الحامي ارتحتم ؟

زينب بإقضاه ! لحننا وش كده

الحامي ليه ؟ هو عيب ؟ ما عيب إلا العيب . أنا حسرق ولا حازني

ولا حاقتل !

زينب هو بس الغيب التلاته دول؟

الحامى اشمنى الواد أبو عشرين بقاله بيت ملك وعربخانه ،

وأشيته معدن بعدما كان مش لاقى اللضا

زينب مايب دا أمه باعته للغجريه بعشرين خرده لاجل مايعيش لها

وينفتح له باب الرزق ، وانت كان امك كانت باعتك لين .

(تضحك)

الحامى باعتنى للغلب والشقا . فضك يامرہ . (يلتفت الى الصبي)

لم ياواد

زينب طيب والقوط حتعمل لك ايه بس

الحامى حبيعم واشترى شال كشمير اتلفع به واجيب طربوش

مغربى منجله أصلى بشال استامبولى . وعندك الجبه

والقفطان اللى لطشهم الواد على م العمده اللى جه يستحمى

ليلة العيد . دول يخلونى واحد زى اهل الخير الصالحين

يا لله ناوليهملى

زينب ولكن ياراجل ازاى تحلف اليمين قصاد القاضى بالكذب .

انت متخفش لينقلب على عينك يا بعيد

الحامى . مش من شئونك يا وليه . أنا ما أخوك أحمد شهدنى
عشرين شهادة زور فى المحكمة .. وكانت الأشياء رضا .
هو جديد على ؟

زينب ولما تبقى اعمى وتحسس (تضحك) أبقي اجرلك والا آية ؟
الى ما انت شايف وانت مفتوح (تضحك)

الحامى أنا يامرہ حاحلف فى سرى يمين طلاق انى ما احلفش قصاص
القاضى يمين سدى ابدأ

زينب ديهده . ودا ايه يعنى !

الحامى يعنى ان اليمين ما ينقلبش على عنيه زى ما بتقولى . وابتقى آجنى
على رجلى للبيت مفتوح وفى أمان الله . وفى جيبى عشرين حته
بخمسه من نظار الوقف الى واكلىن حقوق العالم . ومن
الاوصيا ؛ ومن ولاد الرضى الى ببقى المال عندهم بالسكوم ،
ولما نسوانهم تطالبهم بالنفقة يدعوا انهم مش لاقين اللضا
وينخشوا المحكمة حافين ولا بسين جلايب مقطعه

زينب طيب ومش حرام عليك تمجى ع الغلابه

الحامى ما الغلابه بتقول لم ربنا . يروحوا له ! وانا ايش حكون .
نشاشقى (وكان واقفا يستمع المحاوره لما يسمع هذا الكلام يدير وجهه

ويذهب بنحو المقصورة احتجاجا ويأخذ في تطبيق
 الفوط) يا سلام م الكفرا ياربى ماتأخذوش (يصمت) ولكن
 يارب ماهو انت الى عملتها ... استغفر الله العظيم
 زينب . طيب والقاضى لما يشوفك داخل عنده وخارج ما يعرف انك
 شاهد زور وتبقى شهادتك زى قلتها . وتبقى بس خسرت
 دينك ودنياك

نشاشقى (من عند المقصورة) قولى له ياستنى - بس ماينو بنا الالبيع العدة
 الحامى بقا انت الى عملالى متدينه يازينب ؟ والا نسيت الى جرى
 زينب يو . بقى ياراجل تعمل عملتك وتحطها فى ؟ مش انت الى
 قلتلى اضحك على الراجل وأ كععه دم قلبه . انا بس خايفه ان
 القاضى يعرفك تروح عليك وعلينا

الحامى ده مش شغل القاضى . القاضى عنده كل واحد صادق . كده
 الشرع بيقول . وهو بيعلم بلى شرع مش بكيفه . بس . هاتى
 الجبه والقفطان والا اطلع انا بالبسم ؟ أحسن (يخرج الحامى
 ويدخل بيته وزينب تجتنى كأنها ذاهبة لمقابلته)

نشاشقى وانا لاخر ما أتم التراجيل وابيعهم واخلص م العيشه دى .
 كان زمان الواحد ياكل ويشرب من أكل الزباين وياخذنى

آخر الجمومه بقشيش وفرح القلب. و آخر النهار ثلاثه ابيض
 من المعلم لاجل التعميره والاشيا معدن . وآخرتها؟
 يادى الزمان اللى يقرف يادى البلاوى اللى تكمر
 صبحت من الهم بغرف وآكل واشرب واشخر

ماحد يفتح علينا باب الفرج زى قبله
 هو احنا كنا ابتلينا حتى ضبعضا اذله

يارب بابك كريم يابون سما زرقا
 بحق سيدنا السكيم تبعنا لنا زرقا

داحنا غلابه وانت عليم وشايف اللى كان
 امتى تمنن امتى علينا قلب الزمان

يارب شفنا اللى ضلوا سبيل رضاك اهتدوا
 وادى عبيدك ضلوا على السراط ما اعتدوا

اكفين . بقي . زهم . عشان . اشوف لى يوم
والا انت مش زهم ؟ قول لى ! ماتخش اللوم

العيش صبح بالدرهم . من بعد ما كان وقى
والجيب خلى م الدرهم والعيشه صارت زلق

والاحيمه يارب غابت عنى سنين وايام
والبطن م الجوع دابت وطال على الصيام

أمرق ؟ وفين اللى عنده شىء يسرق يا كريم
والكل ما عاد فى يده ولا اللضا يا حلیم
استغفر الله العظيم يارب ماتأخذنيش . أنا راجل مسكين
وامى وليه عجوزه (يخرج داخل الخلاوى ويعود الحامى
لابسا الجبه والقمطان وهو ينظر لنفسه من الجانبين وهو
يمسك بهما وزينب وراءه)

زينب : والله بقيت طال يا بوحسن ، خليت العين ما تحت لك
الحامى وبكره تموح اكثر يا مره لمتا ألبس الامه والशल الكشمير

الى ما كانش حيحك قفاى إلا يوم الجنازة ، بكره تبحى
 الفلوس : ونشتري الحمام ده ونأجره . وتبقى الأشياء معدن .
 البلد دى اللى يندمها بالسدى يموت مالجوع . واللى يمضى
 على سبلوها تزهره له الدنيا . الله يلعن دى أيام

زينب والله سدقت يا أبو حسن . الجماعه الدجالين وبتوع الرمل
 والودع والطوالع والمشايخ هم اللى رايحين فيها . والله انا
 رخرى لشوف لى حكاية قبل ما يغلى علينا الهواء . أهو
 المغفلين فى الدنيا بالزوفه

الحامى توك ماعقلت .

زينب والله !

الحامى بس اوعى يامرہ حد يضحك عليك

زينب بقى انا بدى اضحك عالناس والا اضحك الناس على

الحامى مش معنى الكلام . بس خدى بالك حرمى من ولاد الحرام

زينب أنا مش حتخطى رجلى عتبة الحمام إلا يوم الفرج . اطمئن .

لحنا عرفنا بعضنا امبارح يا أبو حسن . إخص عليك ؟

الحامى لا : بس يمكن تزخلقى يا اختى ومين يقدر يملك .

زينب اتلم انت يا راجل ، واد يانشاشنى

الجمامى ماوزاه ليه

زينب ماوزاه احرمه على الحمام . أنا بدى اخش بقى .

الجمامى خشى انتى . أنا حادخل له أوصيه والا (يذهب صوب
الصندوق ويقله ويأخذ المفتاح) واديا نشاشئى . (يخرج
زينب) نشاشئى . (يصفق) فىن راح الواد - نشاشئى

نشاشئى (من وراء) عندك ياعم أبو حسن

الجمامى تعالى ياواد خد مفتاح الأمانات

نشاشئى (يدخل وإذ يرى الجمامى لابساً الجبة والقفطان يطرب)
دهده ياعم أبو حسن ! دانت بقيت زى القاضى بتاعنا .
مين يعرف ! يمكن والله تتعدل لك وتبقى تترقى من شاهد
زور لمحامى شرعى

الجمامى هى بعیده ! أنا أبويه ما كان من بتوع الازهر ويصلى فى

جامع الغورى . وهو الخديو فاضى يعرف اخوانا دول بيعملوا

ليه . اهم دايرين يحكموا بالبحر . بس . أدى مفتاح

الصندوق . يمكن حد يحبى . أنا رايح . خد بالك مالحام

وخلى بالك من المعلمة . أوعى تسبب المحل والاثروح

هنا والا هنا لحسن بعدين أشهد فيك شهادة زور توديك

في داهية .

نشاشقى حدالله بينى وبينك ياشيخ !

الحمامى بس . السلام عليكم (يهم بالخروج)

نشاشقى عليكم السلام والرحمة

زينب (تفتح الشباك وتطل) مع السلامة يا بوحسن . انت جاى إمتة؟

الحمامى (يلتفت) أنا رايح أبيع دول ، واشترى الغدة والمركوب

والشال الكشمير . وأفوت على المحكمة أجيب أخوك أحمد

وياى . أهو من الحجاب القدام وطارف الشغل ده من

زمان وبعدين نزوح على باب الله

زينب طيب روح ربنا يسهل لك (يخرج الحمامى)

نشاشقى بقا انت كان ياستى تطاوعيه على عقله إحنا قلنا تاب عن

الشغل ده وربنا رضى عنه وهداه تقومى توافقيه

زينب يوه ونا كل تمنين يانشاشقى ! إذا كان الحمام ماعدش بيحجب

حق ميتة ، ولا يياش قرشين نشترى بهم شوية فول للغدا

داشئ يطبق . والله أنا طرعى لشوف لى شوفه . بس ربنا

يبعت . دنا من يوم دخلتى على أبو حسن ما جبليش جلبية

تخزى العين . اشمعنا انا . دانا حضيع شبابى أبصر إيه فى حمام

والراجل کما یسکون مغموم ما یبقاش منه فایده .

خش . خش . نصف أودة المغطس والخلوة لحسن خديجي

روح يمكن ربنا يجعل على وشى القبول النهار ده

نفاشقی ربّک کریم ، واللہ یاستی انت وشک زی لیلۃ القدر . إیاک

علی شان دی الشوفه یکر منا ربنا فی دی النهار (یدخل

بیت الخلاوی

زينب (قاعدة على الكنبه وراء الشباك) حس فاس جاينين

(تنصت) یوہ ! الجعان یحلم بالعیش . هو حد یبجی دی الوقت

ماعليهش «تمهم شم تخبط بأناملها على حافة الشباك قليلا ثم

تَنْطَلِقُ تَغْنَى بِصَوْتِ هَادِيٍّ ثُمَّ تَعْتَدِلُ ثُمَّ تُحْسِنُ «

سبع سنين وست اشهر وست أيام

واللی بحبہ یاناس فی حضن غیری نام

ما في البلد مسلمين ما في البلد حكام

الله يجازي العزول اللي رمى الفتنة

حتى السلام انقطع يا أمة الاسلام

فلا تبقي (يعود على الصوت) الله يخلقك يا ستي . والله أنت شوفتك

رضا . وکلام رضا . و تخلی ضلام عیشنا نور . غنی یاستی .

أقل منها . الله الله ! إن كان وجيئة عنيك

(هنا يسمع ذيب أقدام . فتنصت زئب ونشاشقي ويسمع
أبو عويس بك يقول : الله ! الله ! ويكلم رفيقه الخادم
عويلي بما في الجملة الآتية ويدخلان في حالة إمراع وتهيمع في
منتصف الجملة فتقف زئب الشباك وتجلس وراءه تسمع
الله ! الله ! كما ياستي ألمز . قوام يا واد يا عويلي . ستك ألمز
هنا النهارده - ربنا يخليك ياست - والله أنا نفسى من زمان
اسمك (يدخل) احنا جالنا صيتك في البلد . قالوا مى عبده
اجوزك على شان ما نخلصكيش تبطل على عليه ! الله . الله ! (يكون
في يد كل منهما عصا . فغصا البك خيزرانه تخينه لها قبضة
مستديرة صغيرة من المعدن وعصا عويلي نقز سنط والعمدة
لابس جبة وقفطان شاهی بحزام حرير ومركوب جديد
وفي أصبعه خاتم . وعويلي لابس جلالية بلدى ولبدته عليها
لفه شاش صغيره)

مى خوش عندك يا جدع : ألمز ايه !
بس فين أمبال الست ألمز يا جدع ؟
شقى ألمز مين يا سيدى ! ، مرحب

هويس يا جدد الى كانت بتغنى دى الوقت
 نشاشتى ما كانش حد بيغنى . يمكن ياسيدى بيتيها لك
 عويل يا جدد انا سمعتها انا راخر
 نشاشتى ديهده — يمكن انت راخر بتيها لك . لهو انت احسن
 سيدنا البيه . مرحب ياسعادة البيه . ايدك
 عويس ابعديا واد بلا نصب . انت عينك من الخاتم اياك
 عويل حوش ايدك يا جدد بلاش اونطه
 عويس دول فاكرين اننا بقا من الريف فال معنى وبينضحك عليه
 عجائب على ولاد مصر يا اخواتى !
 نشاشتى ليه ياسعادة البيه . نصب ايه . ايه جرى . انا كان بد
 ابوس ايدك من فرحتى وربنا يعلم
 هويس ابعديا واد خليك فى حالك
 نشاشتى طيب ياسيدى حقتك على (عاوز يبوس راسه)
 عويس رنه يا واد يا عويل رنه
 عويل (يضربه بالخيزرانه على القوطة من ورا) ابعديا حرامى
 نشاشتى يادى الداهية السودا ! هو انت يارب ما تبعتش حاجة
 عندك إلا بامارة !

لويس شوف يا عويلي شوف . الواد قال بده يسرق العمة وانا لمة
شاريها م الفحامين ! انت فاكر أتى صمده عبيط من بتونغ
اليوم يعنى والا يايه ..

ماشقي طيب ياسيدي حقك على . أدى رجلك أبوسها . معلش
بس خش استحمى . (يهم بتقبيل ركة عويس)

ريس عويلي !
ويلي (يضربه على ظهره) سيب المركوب يا ابن المركوب دا احنا
لمه دافعين فيه الريال أبو طيره

ماشقي ياخوانا يا أهل البيت !!

ويس أهل البيت !

ماشقي بس قولوا لى أصمل إيه . ما عليهم شرياسيدي (يربت على كتفه)
حقك على . بس خش استحمى . ديهده الصباح المزفت ده .
ما عليهمش . بس يا لله خش استحمى . خش ألقع . أدى مقصورة
علاشان سعادتك

عويس أخش ألقع ! وليه ما ألقعشى هدمى جوه مطرح ما استحمى .
عجبايب ! انتو ما عنسد كوش كرمى يتحط جنب
المغطس ! والا طشت حمام نخط عليه تيابنا . ذا حمام إيه

اللى زى البركة

نشاشقى ياسيدى ولما هذومك تنفاض والا قبل من يواخ المغد
ديهده اكرامى ليه فى الحمام كمال

عويس تنيل الحشع ماتنسترقى هي وقن القطن كله والا ايه يا عويل
نشاشقى ياسيدى احنا ما اجناش حرامية . احنا ناس على
الله . ادى مفتاح الصندوق بتاع الامانات حط فيه
انت غاوزه

عويس عجائب (لعويل) قال الواد بنده يضحك علينا
نشاشقى ليه يامعادة البيه؟

عويس ولما يجى اللى يجى ياخذ الصندوق باللى فيه
عويل بقا ياواد انت بذك تستغفنا؟ داحنا نستغف عشرة زيك
نشاشقى يامعلم الصندوق مبنية عليه المصطبة الله اطيب خلى سيد
ده يقعد على الهدوم لما تطلع سعادتك م الحمام
عويل اقعد عليهم! هو انا حطلم منهم كتنا كيت والا ايه ياو
ماتكلم عدل

نشاشقى بلا مؤاخذه ياسيدنا . قصدى بلا قافة تقعد جنانك جنب
لما يطلع البيه من الحمام

عويلي وأنا مش بدى أستحمي انار اختر ادا أنا اللى جايب سعادة
البية هنا . وبدنا نلحق تقابل الباشا قبل ما يخرج من
الديوان . مش كده والايه

عويس أمال حروح لوحدى

نشاشتى طيب خش انت قبله . وسعادة البية يحرس هدومك

عويس آه يا قليل الحيا . أقعد أنا أحرس هدوم الخولي اآه يا ناري
لو كنت فى البلد كنت أوريك شغلك يا قبيح ولا كان الدبان
الازرق يعرف لك جره

نشاشتى جاي يا مسلمين ياخوانا ! انتم أنس ولا جن !

عويس أوعى يكون بده يطلع علينا عفاريت الحمام . أنا سامعه بيقول
يا أهل البيت ! يا الله بنا يا واد لحسن بعدين ما يجراش لنا طيب .
دول ناس مخاويين الجن والحمامات دول بيتي فيهم دائما . . .
نشاشتى (يسك فى ملباسهم) رايحين فين يا ناس ماتخشوا تستحموا
طيب نجيب لكم كرامى م القهوة . بس خشوا استحموا
ماتشمتوش فينا المعلم

عويس وقعنا يا واد يا عويلي ! وقعنا وراحت علينا ! وأنا جامس ان
عفاريت الحمام ماشية وأهى بتفتح الأبواب ! سامع (يتسمع)

عويلي أنا سامع حس كده تكو نش المزيرة (تتقدم زينب خارجة
من الباب متلغفة بطرحة)

عويلي باين كده والنبي . أهى جت ! أهى جت ! بسم الله الرحمن
الرحيم (يجرى كل منهما ويختبي وراء الكنبه ثم يرى زينب
وشكلها يطل من فوق جانب الكنبه وهو قائم قاعد ويكون
عويلي في حالة ذعر شديد)

زينب عواف عليكم !

(عويلي يسكت)

عويلي مآرد ياسعادة العمدة لحسن ما يجراش لنا طيب
زينب عواف ياسعادة العمدة

عويلي دى باين عليها جنية مسامة

زينب عواف ياسعادة العمدة . يوه .. دا آيه ياما ده

تفأشنى مآرد ياراجل

عويلي (بذعر) رد ياسيدنا العمدة

زينب أنت ليه مآتردش , لاهو أنا باكل الناس والا آيه (تضحك

وصاحبنا يطل وتذهب صوبه وتأخذه من يده) تعال

ما تخفشنى

عويس (يطلع من وراء الكنبه) عواف ياستى ألف عافيه بس
 أنا فى عرضك ماتعملش فى حاجة . أنا راجل أبو عيال .
 ونجاي مصر أقابل الباشا الناظر وأشكر له على البهوية وجيت
 استحمي واتوضا . لحسن امبارح نمت وحصل ما حصل وانت
 عارفه ما يصحش الواحد يقابل الحكام جنب

زيتب (تضحك بلطف) طيب وليه مانتش راضى تخش الحمام علشان
 ماتلحق الباشا

عويس خايف من الواد ده . أنا معاينة تجن القطن ويمكن يوزه
 الشيطان والا حاجة

زيتب ياسلام ودا يجرى . والا كنت أديله بالشبشب
 عويس دا ياستى كان بده يسرق الخاتم والعمه والمركوب
 زيتب مش عيب يا واد يالنشاشى كان واحد عمدة أمير من
 الأكاير يحبى عندك بدك تعمل فيه كده

نشاشى والله ياستى أنا كان قصدى أبوس ايديه ورجليه من فرحتى
 واستسمحه ، وأبوس رأسه كان ، واعمل الواجب

عويس تعمل الواجب ا واجب ايه ا شايف يا عويل
 عويلي (فى تلك الاثناء متحير جدا أهل هي جنية أم أنسية . ومثبته

جداً للحدث) فضك يا واد من البكش ده
عويس بقى ياستى ولاد مصر يفكرُوا إن كل العمدة هبل ولا
يفهموش النكتة

زينب (بدلع) حقك على ياسمادة البية . امش يا واد يا ناشقى
حضر الحمام . وخليهم يحطم هدومهم وتمن القطن فى
الدركة واديهم مفتاحها . ونضف لهم الخاوة الكبيرة
باعة سيدنا القاضى قبل مايجى (تجلس على الكنبه)
ناشقى حاضر ياستى . انت والنبي وشك أزهر (يخرج)

عويس بقى ياستى انت منتش من اخوانا
زينب هى هى هى (تضحك) من قال لك كده . دنا بنت
صاحب الحمام

عويس بنت صاحب الحمام ؟ انت اللى كنت بتغنى كده وحسك
زى البلبلى

زينب ياسلام ! عجبك حسى !

عويس عجبني قوى قوى ! أنت كنت بتقولى موال يوقع الطير
زينب ياسلام يا بيه . والنبي انه كلامك خلو وذوق . زينب
مايحر مناش منك

عويس والنبي كنت بتقول إيه ؟

زينب كنت بقول موال على روحى

عويس وحياة عيونك تغنيه . غنيه وحياة اللى ربنا هناه بجمالك

الله . الله . يا عينى ياسيدى . اللى الواحد ما يسمع فى البلد

الا نعيم البقر والجاموس . الله يقطع الزيف واللى فيه

الله . الله ابقى انت يامليحة بنت صاحب الحمام

زينب ايوه ياسيدى

عويس وفين هو امال ؟

زينب راح بيت القاضى

عويس واسم الكريهة إيه ؟

زينب محسوبتك زينب

عويس عاشت الاسامى

عويلي والله حاجة حلوة قوى ياسعادة البيه

عويس (يلتفت اليه بشيء من الكدر) خش انت يا واد اقلع هدومك

واستحمى . انا حرس لك الهدوم لما تطلع (يهيب

عليه بعصاه فيخرج عويلي داخلا بيت الخلاوى) ياسلام

ياسلام ! وانت ياستى قاعدة هنا بتعملى إيه ! فين امك ؟

زینب تعیش انت

عویس عشت والله أنا کمان امی ماتت

زینب البقية فی حیاتک

عویس الله یبقى حیاتک . ها . آمال الواد النشاشقی دامین ؟

زینب داضی الحمام . واد أهبل عبیط ما یفهمش حاجة

عویس ها . بقی عبیط ! وقاعدة یا اختی مع مین کسده جوه البیت ؟

زینب قاعدة لوحدی یا سعادة البیه . أبویا ما یجیش إلا العصر وما

اقدرش أنزل هنا دی الوقت لحسن الحمام فی الساعة دی

داشان الرجالة . بس أنا شففتک من الشیش قلبي اتولع فی

فی حبک وجیت علشان آتملی بک

عویس (بفرح) یا سلام ! بقی حبتینی قوی . لیه ! شایفه وشی

یعنی . . .

زینب زی القمر

عویس (بتهیج) وانت والله أحسن من القمر . انت زی الشمع

الابیض زی کوز العسل . زی القشطة . یا سلام . آمال

محوزة والالسه بنت بنوت

زینب ماتنکرنیش بحالی وحیاة عینیک یا بیه . لحسن أنا

مسكينة وحالتى تبكى

عويس ازای بقا

زینب انا یاسیدی اجوزت قبل مایتولی الباشا بخمس سنین فی

رجب زی الشهرده . وفضلت مع جوزی ست اشهر الا

ست ایام . وبعدين غاب عنی من یومها لدی الوقت . بقى

له النهارده سبع سنین وست اشهر وست ایام ، ولاأعرفش

راح فین

عويس بقى علشان كده بتغنى سبع سنین وست اشهر وست ایام ؟

زینب آیوه یاسیدی

عويس وقابك متولع فيه قوى

زینب قوى ولما شفتك حسيت انه جه . ووزلت أجرى

عويس ولما شفتینى بقا . . .

زینب والنبي قلبي حبك

عويس (بفرح) على إيه يعنى ؟

زینب (تقهقه على المه طبة) علشان عیونك عسلية حلوة قوی زیه

عويس (بفرح أشد ویبلغ ريقه ويركع) وإيه كان

زینب وخدك أبيض أحمر حلو قوى زیه

عویس (بفرح مفرط وتهيج وتحسيس على الركب وهي ترفع يده)
وايه كانا

زینب وشفايفك صغيرين وحمير وجلود قوی زيه
عویس (بصوت صارخ من الزور من شدة الفرح) الله . الله .
وايه كانا

زینب وشنبك أصفر ومبروم وحلو ، حلو قوی زيه
عویس (بهدلة وتهتك) كانا والنبي . وايه كانا
زینب (تطبطب على صدره) وصدرک مررب . ودفيان . وحلو
قوی زيه

عویس (بهدوء ومد صوت) الله . الله (ينهض نصف نهضة)
وليه بقا ماقابلتنيش بالخضن زي ما كنت حتقابليه —
زینب ياسلام ياسعادة البيه — !! (تبتعد عنه قليلا)

عویس طيب وكان دى فيها ايه ! مش تبلى شوقك . بقى يغيب
غلك سبع سنين وست اشهر وست ايام ولا تطفئش نارک
زینب لا ياسيدي حرام —

عویس بلاش ، ماتبليش شوقك خلى انا ابل شوق (بهم بتقبيلها)
زینب (تميل عنه وتمنعه) يوه يوه

(٣١)

عوليس بس بوسه ! (يضع يده على جسمها)

زينب (تزيجها) بس حوش ايدك

عوليس طيب بس بوسه

زينب يوه . اوع ايدك بقول لك

عوليس (لنفسه حائراً وينهض) ايه العمل بقى يا اخوانا والمحل

قاضى والوقت حيفوت

زينب ياسلام منك يا بيه . أنا والنبي قاي حباك . ابقى ياسيدى

تعالى لنا دايم . والا ماتسافرش . والا خدنى وياك البلد

عوليس والله انا بدى كده ولكن خايف تبقى تقولى حرام وحلال

زينب ياسلام ياسعادة العمدة . وليه ماتخذنيش بالحلال

عوليس ولس اعمل ازاي وانت على دمة راجل بتقولى . هي

المرة بتجوز اثنين

زينب لا ياسعادة البيه . بقى انت قارى وعارف العلم . وبيقولم ان اللى

يعيب جوزها عنها سبع سنين والا اكبر يحل لها الجواز .

وانا بقالى سبع سنين وست اشهر وست ايام ويحل لى اجوزك

وليس يا الله نجيب المأذون

ناب ما يرضاش

ما یرضاش . فشر وهو یقدر . یخالف امری . دنا عهده و بیه
والی ما یعرفنی یستاهل ضرب الصرم علی راسه
لالا لا یابیه ده ابویا حفیت رجلیه علی بیت القاضی
یترجی القاضی یطلقنی و یدینی ورقتی لاجل ما یجوزنی
راحد امیر ابن حلال زی حضرتک أجیب منه مولود
یوحدا لله

فی محله : الآب واجب علیه برضه

کل ما یمکلم القاضی فی الحسکیة یقول له القاضی هات
الشهود الی شافوا الراجل وهو مسافر علشان یعمل
حساب الغیبة و منین نجیب شهود . ما حدش شافه لمافاتی
طیب وایه العمل ؟ ما نجیب شهود زور یشهدوا بکده . انا
عندی منهم ثلاثین والا اربعین دایماً بودیم لمرکز فی کل
قضیه طوز اودی اصحابها فی داهیة

دائی یمطول . انت مش بدک تجوزنی قبل ما تروح البلد نجیبهم
ایوه و بدی استحمی قوام

تعالی نروح دی الوقت لبیت القاضی . اصمل انت جوزی
و اهو وشک زی وش جوزی تمام . حاکم جوزی کان اصله

عوى عند سيدنا القاضى . (هنا يلوح أبو عمن وأحمد
واذير يان زينب مع الرجل يقفان تحت الستار بالباب ليستمعا)
عوىس ونعمل ايه عنده ؟

زينب أنا حمسك فى خناقك قصاده ، وأقول أهو جوزى جه
م السفر ولا لوش أمان . خليه يطلقنى يامسدى القاضى ده
سابنى سبع سنين وست اشهر وأنا طوزه أطلق منه
ولما يسألك القاضى قل له أيوه وطلقنى قصاده

عوىس أطلقك ! احنا بدنا نطلق والانحور

زينب لا ، بدنا نحور

عوىس طيب وليه يعنى أطلق قبل ما أدخل عليك .

زينب علشان أنا ما أدخل عليك

عوىس فهمت ! فهمت ! وبعدين ؟

زينب وبعد ما تطلقنى يقوم القاضى يدينى ورقة الطلاق فى ايدى

عوىس وبعد ما يديك ورقة الطلاق فى ايدك

زينب آه يا جده .. يبقى ساعتها المأذون يكتب كتائى عليك

عوىس (بفرح) ما نخش على بعض بقا دى الوقت وبعدين نكتب

الكتاب على مهلنا ؟

زَيْنَبُ بْنُ اِسْمَعِيلَ : يَا اِمْسِكِ فِي خِنَاقِكَ مَا تَخَافُشِ . شَدَّ حِمْلَكَ
وَوَرَيْتَنِي شَطَارَتَكَ .

عَوِيسُ بْنُ اَوْعَى تَحْضِيئِي قُوَى لِحْسَنِ عَقْلِي يَشْتِ وَلَا اُطْلَقُشِ .
هَاتِي بُوْسَةَ هَاتِي

زَيْنَبُ بْنُ (تَجْرِي مِنْهُ) بَكَرَهُ تَشْبَعُ بُوْسُ . اسْتَنَّا لَمَّا اَلْبَسَ وَأَجْمَلَكَ
(تَجْرِي نَحْوُ بَابِ بَيْتِهَا . وَإِذَا بَهَاتَرَى زَوْجَهَا عِنْدَ بَابِ الدَّخُولِ
فَتَذْهَبُ اِلَيْهِ — وَيَنْحَدِرُ أَبُو عَوِيسَ إِلَى وَسْطِ الْمَسْرَحِ
فِي حَالَةِ هِيَاجٍ نَفْسَانِي — وَيَرَى أَبُو حَسَنِ تَحْتَ السُّتَارِ لَا بَسًا
عِمَّةً كَبِيرَةً وَشَالَ كَشْمِيرَ وَمَرْكُوبَ احْمَرٍ وَاحِدٌ فِي مَلَابِسِ
الْحِجَابِ وَمَعَهُ رِزْمَةٌ وَرَقٌ . وَزَيْنَبُ تَشْتَغَلُ بِالسَّلَامِ عَلَى
أَخِيهَا . ثُمَّ تَأْخُذُ بِأَيْدِيهِمَا وَتَذْهَبُ دَاخِلَةً فِي السَّرْدَابِ)

عَوِيسُ آه يَا نَارِي ! اَلْبَتَّ خَدْتُ لِي عَقْلِي . حَسَدُوبُ يَا اخَوَاتِي .
وَاللَّهِ بَنَاتُ مِصْرَ مَا فِيشِ أَحْلَى مِنْهُنَّ . لَهَا حَسْرَتِي الْكَبِيرُ وَإِنْ
مِصْرُ صَحِيحُ أُمِّ الدُّنْيَا . يَارَيْتُ الْوَاحِدَ مَا كَانَ قَضَى الْعَمْرَ إِلَى
ظَلَّتْ دَهْ كُلُّهُ بَيْنَ نِسْوَانِنَا الْحَلَالِيفِ ! آه يَا نَارِي لَوْ كُنْتُ
أُمْسِكُهَا (يَلْتَفَتُ) لَوْ كُنْتُ دَى الْوَقْتِ فِي الدَّوَارِ وَالَا فِي الْغَيْطِ .
آه يَا نَارِي ! مَا عَلِيشِ . الصَّبْرُ طَيِّبٌ . وَلَا هِيَاشِ رَاضِيَةٌ

تدينى بوسة واحدة ابل بها شوقى
 (وعندما ينتهى أبو عويس من كلامه تجرى اليه زينب تمسكه
 من رقبتة ويختفى الحامى واحمد فيلتفت اليها ويقبض عليها
 وتقول له)

زينب حاسب . حاسب .

عويس انت لسه مالبستيش الملس والا ايه ؟
 زينب دنا طليت من الشباك شفت سيدنا القاضى جاى هو والحاجب
 بتاعه . جيت أجرى لك علشان أقولك

عويس ياسلام هو القاضى يتنازل ويجى هنا
 زينب لا . دا يوم يجى يستحمى ويوم لا . انت ماسمعتيش بقول
 للواد النشاشي يحضر خلوة القاضى

عويس طيب ونعمل ايه دى الوقت
 زينب بس استمتل . خليك تحش على قوام وتفتحي ونتمتع
 ونروح البلد بالموازيك والنقارية وتعمل فرح يبقى
 شنه ورنه . . .

عويس والله لأعمل حنة فرح (يستمتل) بالله أمسكى فى خناقى قبل
 ماييجى . بس ادينى بوسة قوام

(زينب تشير لأخيها وزوجها بالتقدم بيدها ورأسها)
 زينب يادھوتى . الراجل بدھ يفوتنى تانى . الراجل بدھ يغيب عني
 كېن عشر سنين . والله ما افوتك أبداً إلا قصاد القاضى
 واللقنى قوامك . طلقنى قبل ماتفوتنى . ياسيدنا القاضى ا
 ياسيدنا القاضى ا

(يدخل الحامى وراءه احمد)

(والحامى رجل حامى ولما كان يريد ان يقلد القضاة يكون
 كلامه بلدى مع شىء من تقليد كلام الفقهاء والنحوثة العجبية)
 الحامى ماهذا دى الصراخ . فاسق فى الحمام الطاهر ؟ أعوذ بالله من
 الفسق وانفاسقون . يا ضوى خذ هذا دى الراجل فى
 الحال إلى الحبس

عويس يادى المصيبة ا قبل ما طلق واجور حخش الحبس
 الحامى خذھ يا ضوى فى هذا دى الوقت
 عويس اسطبر شوية ياسيدنا القاضى . انا مش ماسكها ولا .
 الحامى امال هذا دى الشىء ماذا ؟ ماهذه القبعات القبيحاء
 عويس ماتكلمنى يا سىء انا مقدرش على ده كله . والا بعدين أفشى
 الحامى اخرس يا قليل الحياء . ماها تريد تفشى . أبداً تكلم عن

عرض بنات الناس الأخرار . هذا جزاء الجلد ألف جلد
عويس يا خراي يا خواتي . أنا قلت إيه . أنا ياسيدنا القاضى مش
راجل فلا تي

الحامى امال ماشئونك في هسدا دى الوقت . ليس . ثم سارق .
أم قاطع طريق . يا ضوى خذه للحبس بقولك لك .

عويس دنا عمدة ياسيدنا القاضى بجاى استجنى .
الحامى امال هذا الراس ليه ليس مبلولون
عويس ودا غلب إيه يا اخوانا . دنا ليه ما استجمنش .
يا وليه بس لما اخذ نفسى

زينب ما سيكسك أبدا .
عويس طيب سلمت أمرى لله . اكلى امال اما هوى .
الحامى لماذا دى الرجل كان يحاير هنا . يا بنت يا طاهرة .
عويس يا سيدى أنا . . .
الحامى اسكت يا فسق

زينب سديت يا سيدى يا فسق تمام وعالم ولا يا فسق ربه
عويس (زينب) مش عيب تقول على كده
الحامى المره في هذا دى الشئ فداقه القها هي التي تشمر

ويمكن هي لائحس ولا تغفر . ويلزم كاني أن العاقل
يصدقها لأنها في مذهب القضاء رضى الله تعالى عنه
ورسوله يسأل عنها يوم القيامة نفسها وبدنها . أما الراجل
فالمستول عنه رجلاه وقدماه وعيناه وقيداه .

عويس . قولى انت كلمة وخلصينا . دى كانت جواز مهيبة .
فزينب . ياسيدنا القاضى سدت فينا قلت . أهو ده جوزى اللو
سابنى وهجرنى ، ولا سأل عنى .

الحامى (ينظر فيه بتمعن) هو هو . بعينه . لولا أنه متغير حبتين
ولكن هذا من طول الغيبة وسواد أعماله الراجل الى
يهرب من مرآته ويغيب عنها سنين وأيام يكون راجل
وشه عسكر . كنت فين ياراجل

عويس . كنت فى فى فى (لزينب) فين ؟

زينب (لعويس مرا) بيع القطن

عويس . بيع القطن ياسيدنا القاضى .

الحامى كذبت يا فاسق . يا قليل المستروة يا قليل الحيا .

عويس والله كنت بيع القطن حتى الفلوس قبضتهم امبارح
من البنك وهم معاية .

الحمامي ومعاك قد فيه
 عويس خبسميت جنبه وخمسين وكان أربعين كانوا معاه من
 حال الاصل وستاشر جنبه بتوع المرة .
 الحمامي ويقالك كام سنة غايب عن مراتك ؟
 عويس (زينب مرا) كام ؟ وتعمل عليه زينب وتحرك شفتها
 كأنها تلقنه فيكمل كلامه) سبع سنين
 زينب كذاب ياسيدنا القاضي . دول سبع سنين وست أشهر
 وست ايام .

عويس وست أشهر وست ايام ايه يعنى ؟
 الحمامي وماذا تريدن منها هذا دى الوقت
 عويس أريد ايه . أريد جوازها .
 زينب (لعويس) طلاقها . طلاقها ! ماتخسرش الدنيا .
 عويس طيب . طيب . أريد طلاقها ياسيدنا القاضي
 الحمامي ارجع ياراجل عن عزمك . (عويس يشاير بأصبعه
 رافضا) خليك مع مراتك (يشير عويس رفقلا) الاتفاق
 احسن لك

زينب قول أبدا طاوز اطلقها

(۱۱۱)

عویس اسمی ! اسمی ! (زینب) اسمی ایہ ؟

زینب : علی ابو حجازیہ

الحامی : انت قوامک نسبت اسمک ؟ دامن غضبہ اللہ علیک امین

نسی اسمہ نسی دینہ

عویس : لایامولانا القاضی . دی بس ہیبتہ الحکیمہ نسبتی : انا امی

علی ابو حجازیہ

الحامی : وابوک

عویس : وابویہ ! وابویہ ! (زینب) ابویہ اسمہ ایہ ؟ انطقی

زینب : (لہ) محمد ابو حجازیہ من دہشور

عویس : محمد ابو حجازیہ من دہشور

الحامی : محمد . وأمک

عویس : امی ! امی کمان مالها امی ماتت من زمان (زینب) الحق

اسمها ایہ ؟

الحامی : اخامن قوام . یعمل . ۰۰۰

عویس : امی اسمها ایہ ؟

زینب : (تھیل علیہ) خدوچہ بنت سید احمد !

عویس : خدوچہ بنت سید احمد . ودا ہنار لہ دہہ الحبيب . دی

ما كانتش جوازہ

الحمامي بخدوجة بنت سيد احمد . وانت يا حرمة ما اسم الكريمة
زينب محسوربتك زينب ا

عويس الحمد لله اللى فات دورى

الحمامي بنت مين ومين

زينب بنت المعلم ابو حسن الحمامي من بولاق وحميدة بنت سخا
الطحاوية

الحمامي (يسكت قليلا وهو يكتب ثم ينطق) حكمت المحكمة

المتخذة دار حمام ابو حسن ببولاق محلا مختارا لها

بطلاق الست زينب بنت ابو حسن الحمامي ببولاق

وحميدة بنت سخا الطحاوية من على ابو حجازية ابن محمد

ابو حجازية من دهشور ابن المرحومة خدوجة بنت

سيد احمد . وهذا ختمنا بذلك

عويس أف ! الحمد لله اللى انتهينا . دنا كائى كنت تحت كوم شباخ

بس بقى . امتى تقابل بعضنا لاجل اللى بالك فيه ؟

الحمامي استحي يا راجل . اخرج من هذا دى المكان . يا فاسق يا قاتل

الجيا خرجه يا ضوى

زينب (تمسك في عويس) يروح فين ياسيدنا القاضي في
 الحمامي ماذا انت عاوزه منه ؟
 زينب النفقة انا

عويس (يضرب على صدره) نفقة ايه ؟
 زينب (تغمزه في ذراعه مرات) نفقة عدتي ا ثلاث اشهر واكل
 منين ياسيدنا القاضي

الحمامي ماقولك ياراجل في النفقة ؟
 عويس انا مقدرشى على النفقة . انا راجل مسكين . وصاحب عيال
 ولا معايش والله وقعت في الفخ يا اولاد

الحمامي تدفع كام عدة مطلقتك زينب بنت المعلم ابو حسن الحمامي
 بنت حميدة بنت منخا الطحاوية ؟

عويس ريال ياسيدي القاضي في الشهر معلهمش
 زينب (تضحك) ريال ايه يا ابو ريالة ! انت انجنت ياراجل
 دانت عنده وجايب خمسميت جنيه وخمسين واربعين من
 تمن القطن اللي بيعته امبارخ

الحمامي وستاشر جنيه بتوع المسره كان
 زينب آه هو خلى لي عقل افشكر به

عريس (زَيْنَب) طيب وانت مالك ومال ككده ؟ ماهو كله
علشانك وعلشان الفرح لما تفوز

زَيْنَب وانا شفت حاجه قبله ، لما حشوف بعدين ، ارمى بياضك
قبله والا حد الله بيني وبينك

عريس جرى ليه ياسبت يازَيْنَب ؟ انت مش قلت ...

زَيْنَب قلت ايه ياراجل ... احكم لي ياسيدنا القاضي واللى تشوفه
انت ، ما فيش احسن منه

الحامى حكمت المحكمة على علي ابو حجازية ابن محمد ابو حجازية من
دهشور وخدوجة بنت سيد احمد انه يدفع لمطلقة زَيْنَب
بنت ابو حسن الحامى بيولاقي بنت حميدة بنت سخا الطحطاوية
مبلغ وقدره ثلاثون جنيه مجيدي نفقة لما عن ثلاثة أشهر
عدتها ويكون الدفع فوري يعني في الحال

عريس (يظل يجلس في وجه الحامى مدة ثم يحط يده في جيبه
ويهمس لزَيْنَب وهي متعجفة عنه ويطلع الكيس) امرى لله
امرى لله . الحق على اخدي ياسق نفقة عدلك ، دول الاربعين
الى جبتهم من البلد جاخذ منهم عشرة

زَيْنَب (تعمد النقود) واحد . اثنين

الحمامى فى مرك

زينب حاضرت لثلاثه . اربعة ...

الحمامى ميعاد الحمام حيفوت ..

زينب ثلاثين

الحمامى تمام؟

زينب تمام ياسيدى

عويس كفانى بقا . اجى ايمتى بقا علشان

الحمامى اخرج ياراجل ، يافاسق ياقليل المروءة . تترك مراتك للشيطان .

الرجم . خرجه يا ضوى .

زينب (تمسك فى عويس) يروح فى ياسيدى

عويس ليه عاوزه منى ايه ؟ انا خلاص ما بديش أجوز

زينب (بصوت خافت) اخص عليك ابقى علشان مانسبك الحكاية .

تتخض قوام .

عويس طيب قولى عاوزه ايه . والله قلبى ما هو مصدق . قولى بقا

أقابلك فىن ؟

الحمامى (وكان مشغولا بالكتابة) تقندب ياراجل ياقليل الحيا .

مادعوتك يا حرمه يا زينب يا بنت الأمير أبو حنيفة

زينب بقية مهري .. المتأخر ياسيدي القاضي !
عويس يا خرابي ! يادهوتي ! يامسلمين ! يا خسارة تعبي في القطن
السنة دي كلها

زينب خمسين جنيه مجيدي بالتام ! أصل مهري ميه وخمسين و انت
ياسيدنا القاضي ! اللي كتبت كتابي على الراجل ده أيام ما كان
ضوى عندك

الحمامي متذكر بالظبط . حكمت المحكمة على أبو حجازية ابن
محمد أبو حجازية من دهشور وخدوجه بنت سيد احمد أنه
يدفع مبلغ وقدره خمسين جنيه مجيدي مؤخر صداق مطلقة
الست زينب بنت أبو حسن الحمامي ببولاقي . وهذا ليدها
أماننا وفوري وقوام

عويس ! يا خرابي ! يا خرابي ! يا خسارة تعبي في القطن السنة دي
معلش ! استاهل ! آدى الخمسين جنيه بربطهم من ايد
انكواجة . استاهل ضرب الصرم الى آجي مصر

الحمامي أخرج بقا ياراجل يا قليل الحيا ، يا قليل المروة . خرج
ياضوى . خرج

زينب (تسبك فيه) يروح فين ياسيدي القاضي ؟ انت ما سمعتوش

يقول ان بقا له سبع سنين وست أشهر وست ايام ماضى
على ولا مبدى .

الحامى هذا صحيح
زينب فين تفقتى فى المدة دى كلها
الحامى صحيح هذا حقك ولكن (باشارة استعطاف) سامحيه
فيهم يبقى لك عند الله

عويس الله يطول عمرك ياسيدنا القاضى . ولا يوريش ضم
ويضلنا بظلك

زينب ياسيدى القاضى ازاي اسيب حقوقى ! دنا بعت صيغتى
وهدومى وصيغته امى وهدومها وهدوم أبويه كان .

وأبويه وحياتك باع على القوط والبشاكير بتوع الحمام
الحامى دا شىء أعرفه تمام . الله يجازيك ياشيخ .

زينب لا كان راجل بيعرف على ولا احنا ناس مانتخفش ربنا .
الحامى صدقت يا حرمة ، فتح الله عليك وعلى والديك .

عويس ياسيدنا القاضى ما فيش منك رحمة !
الحامى ليس فى الشرع محايية . امال كنت ليه ما بترحمهاش فى
غيبتك عنها وهى محصنة نفسها وروحها فيك ؟ حكمت

المحكّمة على علي أبو حجازية بن . . .

عويس (يقاطعه) بلاش الباقي وحياة راسك . ماتحبكهاش
الحمامي تقذب . هكذا الأصول - (يتم الصيغة) ابن محمد أبو
حجازية وخدوجة بنت سيد احمد أنه يدفع لمطلقة الست
زينب - طيب ماعليهش الباقي - نفقة شرعية قدرها
٣٠ جنية مجيدي عن كل سنة من سنين غيبه فيكون
الجملة ٣٠ جنية على سبع سنين تبقى ٢١٠ وست اشهر بـ ١٥
جنيه يصير ٢٢٥ وستة أيام بنصف جنيه فيكون المبلغ
٢٢٥ جنيه ونصف بالتام ويكون الدفع فوري وفي الحال
وأمام عيوننا

عويس آه ياخواتي ياخواب بيتك يا عويس ! يا جوعة العيال السنة
دي ايارفتك من العمدية بعد ناظر القسم مايعرف
افك فلست ! والله يا ناس ماشفتها قبل دي الوقت . والله
يا ناس دي لعبة واتلعبت على وبس قلت لك كده ياسيدنا
القاضي علشان هي غرضها . .

الحمامي ياراجل يا قليل الحياء اوع تكون بلغت المحكّمة شيء
كذب بعد ما حكمت لحسن هذا ذي الفعل ترمي به في

المعطس وهو سخن بيغلي وليس لك بعدين أجر عند الله
قول اذا شئت . واستعد يا ضوى

عويس لا . قلت مدق ياسيدي ، عوضى على الله

الحامى ادفع فى الحال

عويس حاضر . آدى ميتين جنيه بربطة واحدة لو خرين . وادى

عشرين كان وآدى خمسة وسامحنى فى النص لاجسن ما عندك
فكك وحياتك

زينب أبداً . هات جنيهه وسامحنى انت فى النص . دا حق . تا كل

حقوق الولايا

عويس الله يسامحك يا بعيدة . آدى الجنيه . بس بقا . مانايش عاوز

اتجوز .

زينب ومين عاوز يرجع لك

الحامى اخرج يا راجل يا قليل الحيا يا قليل المروة

عويس أنا قليل المروة . طيب ياسيدي . آدينى مروح . ان شاء الله

ما كان حد استحمى . دا صحيح يا اخوانا دخول الحمام متين

زى خروجه (يهم بالخروج)

زينب يروح فين ياسيدنا القاضى!

الحماي إليه كان ياست زينب ؟
 زينب واللى فى بطنى ا
 عويس بطنك ا وجع فى بطنك ا
 زينب أيوه ياسيدى . فى بطنى بقى له سبع سنين وست أشهر
 وست أيام
 عويس ودا كلام حد يصدقه إلا المجانين . حق ياسيدنا القاضى
 الحماي كلام الزوجة مصدق . هى أعرف بحالها . هكذا الشرع
 وبه تحكم معقول أو غير معقول
 عويس طيب وأيش عاوزه منى بقا
 الحماي مادعواك يا حرمة
 عويس ماخذت نفقتها ياسيدى عن المدة اللى فاتت والعدة
 زينب يمكن ما اولدش إلا بعد عشرين سنة ا
 عويس ياسنة سوده ا
 الحماي انت عمرك كم سنة يا حرمة ؟
 زينب السنة دى ثلاثين إلا شوية
 الحماي بقى يمكن ما تولدش إلا بعد ٢٥ سنة حتى يعنى هند ما تبلغى
 سن اليأس

عويس آه .. يادى الداهية الكبيرة (يقطع فى شعره) يادى البلاوى
التقية (يلطم)

زينب طيب شوف انت بقا . رأيك أحسن من كل شىء انت قاضى
ومادل واحنا فاس ولايه . ادينى زى ماتحسب
عويس (يعيسط) آه يافلوسى . يادى النهار اللى زى الطين
والهباب .

الحامى تقذب ياراجل . حكمت المحكمة على أبوحجازية ابن ...
عويس (بالحاح) ماعليهش دى النسبه المزفته ، بس قول لى كام ؟
الحامى تقذب ياراجل ياقليل الحيا ياقليل المروة انت عاوز تخلى
بنات الأمرا يفضلوا حبلين عشرين سنة والاحمسة وعشرين
مايجوزوش عشان خاطر الولد الملعون ابن الملعون اللى فى
بطنهم (يكمل) على على أبوحجازية من دهشور . أقول لك
— ماعليهش الباقي — إنه يدفع لمطلقة حتى تستوفى عدة
نفقة عشر سنوات

عويس آه . ياخراي ! ياخراب بيتى
الحامى بواقع السنة ٣٠ جنيه مجيدى ويكون الدفع فورى وأمام
عيونا أى قوامك . والعشر سنوات يجنبوا ابتداء من ..

هذا اليوم الثالث من رجب سنة ١٢٨٢ هجرية — على صاحبها أفضل السلام وأفضل التحية — لغاية اثنين رجب سنة ١٢٩٢ هجرية يكون جملة المستحق دفعه مبلغ وقدره ٣٠٠ جنيه ينخصم منها الثلاثين جنيه الى حكم بها نفقة العدة الأولى فيكون المستحق مبلغ وقدره ٢٧٠ جنيه مجيدى بالتام

عويس آه . أم . لحسن بعدين انسلق في المغطس . عوضى على الله (يعيط) الله يقطعك يا عويلى . الله يخيب أملك . تهجيني في الحمام المشوم ده ؟ أم . ميه ودى ميه . ودى ميه . هاتى الثلاثين الاولين

ذياب (تمسك فى الفلوس) والباقي ياسيدى القاضى . يمكن ما اوضعش إلا بعد خمستاشر سنة كان !

الحامى أقول لك خدى الثلاثين كان . ومع ذلك عندك علوانه ونقبة ونقب أمه . فاذا فاتت العشر سنين ولم توضعى ابقي قدمي فيه علم بالجب

عويس والله بانها مراتى ولا أنا أعرفها ! والله

الحامى قصيدك ترجع فى كلامك وتبلغ الحكمة كلام كذب بعد
ما حكمت

عويس لا وحياتك ياسيدنا القاضى دى بس من خلاوة الروح (هنا
يدخل عويل آتيا من الحمام وهو متفوط وعلى رأسه بشكير
وفى رجليه قبقاب)

عويل أى والله والنبي ياولاد . دخول الحمام مش زى خروجه !
عويس أى والله

عويل خش بقى يا عمى أبو عويس بيه ادخل شوف مزاجك
واتنعم .

عويس (بحرقه) اسكت مانيش عمك ابو عويس بيه

عويل عجب . أمال انت مين ! يا أبو التنا الأبيض

عويس أنا على ابو حجازية ابن محمد ابو حجازية من دهشور وامي
خدوجه بنت سيد احمد . ودى الست زيلب مطلقى بنت
الأمير ابو حسن الحامى ببولا

عويل مين بيقول كده . دانت جناب معاودة عمدة كفر العجورة
ابو عويس بيه . على من ورمح .

عويس اسكت : ذا كان زمان يا بنى . راحت الغلوس . وراح ثمن

القطن : وراح عمك أبو عويس بيه حمدة كفر العجورة
 اوعى تنفس لحسن بعدين تروح روحك والا يرموك
 في المغطس وهو سخن بيغلى . انت معك حاجة !

الحامى (كأنه كان مشغول بكتابة ورقة الطلاق) خذى يا حرمه
 هذه ورقة طلاقك

زينب ربنا يطول فى عمر سيدى القاضى
 عويلى آمين .

عويس آمين . آمين ! .

الحامى اخرج يا رجل يا فاسق يا قليل الحياء يا قليل المروة
 عويس حاضر . قال بقول ما حدث من ولاد مصر ضحك على .

ضحكت على مرة . أدينى رايح . يا لله يا واديا عويلى

زينب يروح فين يا سيدى القاضى ونفقة العيىل لما يتولد . وأجرة
 الست الداية . وثمن الخلخال ووهبة الحجاب اللى حنعمله
 للمولود ان شا الله ربنا يعوض عليك .

عويس أم ياختى أم . (يقلع العمة والمركوب والجنية ويبرمهم
 واحدة ورا الثانية فى وجههم . وهو يقول فى خروجه)
 الله يخرّب بيتك وبيت سيدك القاضى وبيتليك بالأوجاع

ويطلع على عينك البلاء . (هنا يدخل النشاشقي فيلاق

فردة مركوب في وجهه)

نشاشقي ديهده - عين البقشيش ياسعادة العمدة - دامش حرام
عليك !

(الكل يضحكون - يخرج أبو عويس وعويلى جريا من

باب الدخول وينزل الحامى الى زينب ويأتى أخوها اليها

وزينب تأخذ في الغناء على وزن رطل ونصف)

زينب أديها فرجت يامعلم يا أبو حسون

اوعى بقا تجى مبلم وتسب الكون

شوف دول بعينك يانشاشقى يا ابن العرة

أدينا صرنا يانشاشقى زى الامرا

نشاشقى دا كله من وشك الازهر ياست النساء

دا سيدنا كان وشه أغبر زى النسناس

الحامى يا ابن القحيبة دى العمة وشال الكشمير

هم اللي زاحوا دى الغمة ماتعشش كثير

الجميع الله يخلى لنا البسطا أهل الكرمات
 رزق الغلابة على العبطا في دي الأوقات

يسدل الستار

(بيان) كان الاستاذ الكبير عزيز افندى عيد في دور أبو
 عويس ومحمد أفندى صادق في دور الحامي ومحمود افندى رضا
 في دور النشاشقي وحسن افندى فايق في دور عويلي والآنسة
 روزاليوسف في دور زينب .

كلمة

تفضل صديقنا الناقد المتميز الكبير الاستاذ ذكي طليمات بكلمة كريمة شاء أن تنشر بمناسبة طبع رواية الحمام ونحن نشبتنا هنا مع الشكر والامتنان قال حفظه الله :

يعز على أن يكون نصيب هذه القطعة المسرحية منى بضع كلمات أسطرها على عجل وأن لأجد متسعا من الوقت لأدق في حياكة نقد حازم عنها

هاهي رواية (رمزي) بين يدي القراء مجلوة الصفحة وضاحة النزعة تفوح منها عبة من الفن الصادق وكأني بصديقي الاديب وهو يرفع روايته هذه الى جمهورنا يرمق الأفق البعيد بنظره المطمئن الواثق لانشاء مسرح محلي حديث وكأني به وقد صاغ قطعته في العامية الدارجة خالعا عربيته المجيدة يصيح بنا في تواضع أنا رجل المسرح سيد الطريقتين وأمير الاسلوين .

ومن تذوق أسلوب رمزي في (عزته) و (بدويته) و (جاكبه) وغيرها من رواياته التاريخية المتعة فقد عرف الرجل ذا القلم المجيد الذي يجري بحذق فوق العصفية البيضاء فتسمع

وراء صريره دنين أجراس الذهب

من يقرأ (عزة) ولا تأخذ نشوة الموسيقى في أوجها السامي
ومن يقرأ رواية اليوم ولا يصبح ان (رمزى) مؤلف مدق يضم
الى طبله البدوى العزاف ارغولا مصرىا يوقع أنفس « المواويل الحمر »
ويردد صدى قهقهة « الصهبات » البلدية وان لرمزى لنظرة الفطن
الساخر التى تتناول كل شىء يقع تحت بريقها .

(دخول الحمام) تعد بحق شعبة من أشعة الفجر الأول
لوضع الرواية المصرية المضحكة (الكوميديا المصرية) وكما بدأ
رمزى (المجهود الأول فى وضع الرواية العربية التاريخية برواية
(الحاكم بأمر الله) فهو فى مقدمة ذلك النفر العزيز الذى حاول
ويحاول وضع الرواية المصرية الاخلاقية

وكتابة (رمزى) لهذه القطعة باللغة العامية - وهو الكاتب
والشاعر المجيد - تفسر لنا مبدأه الذى طالما جاهر به فى حلقات
الادب والفن وهو (وجوب كتابة الرواية المصرية المضحكة
بالعامية الدارجة) وهذا مبدأ أقره صديقى المسرحى الكبير محمد
تيهون برك فى روايته (العصفور فى القفص) و (عبد الستار افندى)
وزاد عليه (وكتابة الدراما المصرية الحديثة أيضاً بهذا اللسان)
كما رأينا فى روايته (الهاوية)

(دخول الحمام) مشهد مصرى صميم شديداً افلح مصوره فى مسحه بالصبغة المصرية الفاقعة التى تأخذ الناظر أينما سرح بصره فيه والذي يبهرنى فى هذا المشهد موضوعه ، نفسه الساخر . لقد أضاف (رمزى) بروايته هذه مجدداً جديداً إلى حرية التفكير فى مصر . طرُق (رمزى) باباً موصداً فى الشرع الاسلامى ظالماً فزع الناس من الاقتراب منه وطالما كان قيامه سبب محن وتذمر وسخرية صامته . الحبل المستكن . أظن هذا اسماً لا يذكره مفكر الا وتعلو وجهه بسمة متهمكة يحاول ان يضم عليها حنا فى ثغره حتى لا تنفجر قهقهة مستهترة صاخبة . (عدم طلاق الغائب) — الا ترى هذا عجيباً أيضاً ياسيدى القارىء ؟ — هاتان النقطتان الواهنتان اللتان قد أصبح احتمالهما عسيراً وتنفيذهما مرأ مع حياتنا الفكرية الحديثة قد تناولهما بنظرة نافذة (رمزى) المفكر الحر وحاك عليهما مهزلة ساخرة رشيقة كان لها وقع كبير فى التأثير على مشروع اليوم . ولم يكن عجيباً بعد الضجة التى أحدثتها هذه الرواية بين رجال القضاء واصحاب المذاهب أن رأينا التشريع المصرى يتناول هاتين النقطتين بالتعديل الجديد الذى ننعم به اليوم والذي يمدق فيه العقل بنظرة هادئة

أما النجاح الذى حظيت به هذه القطعة فكان باهراً لم يحظ مؤلفها بمثل له فى سابق قطعه المسرحية اللهم إلا «البدوية» ولعل هذه الرواية هى احدى الروايات القليلة التى جابت بها فرقة أبيض النحاء الوجه البحرى فى ليالى الصليب الأحمر ومثلتها بنجاح مستمر أمام جماهير تباينت عقليتهم وأذواقهم تباينا كبيرا .
وقد علا كعب الممثل (عزيز افندى عيد) بإخراج هذه الرواية وازدادت بآدائها دور زوجة الحامى وأثبتت ان مواهبها الفنية لا تقف عند ابراز الأدوار فى الرواية الغربية الموضوع وأنى أختتم هذه العجالة بجملة كان دائما يقولها صديقى الراحل (تينبور) اذا ماجرى على ألسنتنا ذكر روايات (رمزى) ومجهوده الكبير المتواصل فى تقرير مسرح محلى لهذه البلاد: «لقد وضع رمزى رواية دخول الحمام وكفى» .

زكى طليمات

٢٤ / ١١ / ٩٠

6

Bibliotheca Alexandrina



0426709